

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أبواب دار السلام ٢٠١٤

## كلمة :

السيد الأستاذ الدكتور/ محمد حامد زكي الشابورى  
نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

نظراً للدور الذي تقوم به الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة كمصدر تنوير وتنقيف من خلال الكتب والمجلات والمؤتمرات والندوات وإجراء الأبحاث التطبيقية لحل المشكلات البيئية ومنها المشكلات الصحية .  
ولما كان تفاقم إنتشار الفيروسات الكبدية في الآونة الأخيرة تهدد أمن المجتمع على كافة مستوياته وخاصة الطبقة الفقيرة والغير قادرة وما تتحمله الدولة من نفقات علاج لهذه الفئة وخاصة المنتجة منها مع توجهات الدولة في مكافحة هذه الظاهرة .  
وإمتداداً لهذا الدور كان لزاماً على الجامعة متمثلة في قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة متزامناً مع الحملة القومية للقضاء على الفيروسات الكبدية بنشر هذا الكتيب تحت عنوان :

### ثلاثون سؤال وجواب عن الفيروسات الكبدية والتهابات الكبد

متمضنا أنواع الفيروسات الكبدية وطرق العدوى والاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة وانتقال المرض.

ونهيب بكل من يقرأ الكتيب تنقيف أفراد أسرته والمحيطين به من الأصدقاء والأقارب والزملاء بكل محتواه من معلومات قيمة تفيد في مكافحة الفيروسات الكبدية ووقف زحف هذا المرض اللعين تمهيدا للقضاء عليه بإذن الله بتضافر وتعاون الجميع .

**"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الإثم والعدوان" سرق الله العظيم**

**"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه**

**عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" حديث شريف**

## ٣٠ سؤال و جواب

من

### الفيروسات الكبدية والتلتهبات الكبدية

#### ١ - ماذا نعني بالتهاب الكبد (Hepatitis) ؟

✓ هناك عدة أسباب لالتهاب الكبد ، وهي ليست قاصرة على الفيروسات . فهناك الأدوية التي من الممكن أن تسبب الالتهابات في الكبد وكذلك الالتهابات المناعية . وتعتبر الالتهابات الفيروسية من أشهر هذه الأمراض . وعند استمرار الالتهاب إلى أكثر من ستة شهور فإننا نرمز إلى هذا النوع بأنه من الالتهابات المزمنة. Chronic Hepatitis

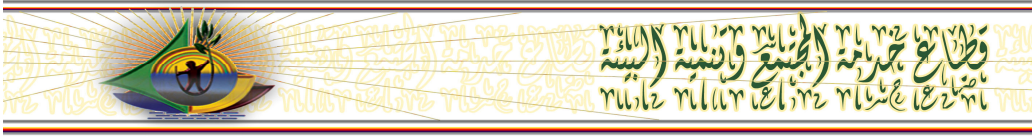
#### ٢ - ما هي أعراض الالتهابات الكبدية ؟

✓ الأعراض التي تنتج عن الالتهابات الكبدية الفيروسية مختلفة ومتغيرة وهذا يعتمد على كون هذه الالتهابات الفيروسية إما حادة أو مزمنة ، إن العدد الأكبر من الالتهابات الحادة تكون عادة بسيطة لدرجة أن المريض لا يشعر بها ولا تظهر عليه علامات مميزة ، وفي بعض الحالات تكون الأعراض مشابهة تماماً لأمراض البرد والأنفلونزا والتي تستمر من عدة أيام إلى أسابيع .

#### ٣ - ما هي الأعراض المصاحبة لإلتهاب الكبد الفيروسي ؟

✓ إلهاب الكبد الحاد ينتج عن توطن الفيروس في الكبد و تكاثره بصورة سريعة مما ينتج عنه انتفاخ و تمزق لجدران الخلايا الكبدية و كذلك انتشاره بصورة مكثفة لكريات الدم البيض بأنواعها المختلفة في أنحاء الكبد المختلفة للحد من شدة انتشار الفيروس . ومن العادة أن يستمر هذا الإلتهاب لفترة قصيرة من الزمن .

✓ الجدير بالذكر أن إلهاب الكبد الحاد غالباً لا يؤدي إلى تليف مزمن كما هو الحال في الالتهاب الكبدي المزمن .



#### ٤ - ما هي أعراض الإلتهاب الكبدي الحاد؟

- ✓ ألم في المنطقه العلوية ، فقدان في الشهية .
- ✓ إصفرار في العين وبقية الجسم (اليرقان).
- ✓ تلون البول باللون الداكن .
- ✓ اضطراب في الجهاز العصبي وبدرجاته الشديدة يؤدي إلى الغيبوبة الكبدية

#### ٥ - ما هي أعراض التهاب الكبد المزمن؟

- ✓ أعراض مشابهه للإلتهاب الحاد بالإضافة إلى إرهاق مزمن.
- ✓ آلام في المفاصل .
- ✓ اضطرابات في الجهاز العصبي .
- ✓ إصفرار في العين والجسم .
- ✓ إرتفاع في درجة الحرارة .
- ✓ اضطراب في الجهاز الهضمي .

ومن الجدير بالذكر أن كثير من مرضى إلتهاب الكبد الحاد والمزمن لا يشكون من أية أعراض جانبية وكذلك من المهم القول بأن الأعراض المختلفة للكبد لا تعتبر مقياس دقيق لنسبة تدهور وظائف الكبد.

#### ٦ - هل الفيروسات المتسببة لإلتهاب الكبد متشابهه أم مختلفة؟

✓ إن الفيروسات المتسببة لإلتهاب الكبد مختلفة و المعروف منها حالياً سبعة أنواع يرمز لها بالحروف الأبجدية ( أ ، بى ، سى ، دى ، إى ، إف ، جى / A , B , C , D , E , F , G ) و الإنجليزية .

## ٧ - ما الفرق بين الالتهاب الكبدي ( أ ، بي ، سسي ، دي ، إي ، جي / ، A , B , C , D , E , G ) .

✓ هناك خمسة أنواع مبدئية من الالتهاب الكبدي وهي أ ، ب ، سي ، دي ، إي ، النوع أ وإي يأتيان عن طريق الطعام وهذا ما نسميه الالتهاب الكبدي الوبائي أما الثلاثة أنواع الأخرى ( ب ، سي ، دي / B , C , D ) فيكون عن طريق الدم ومشتقاته والعلاقات الجنسية ولا يطلق عليهم التهاب كبدي وبائي ، وإنما التهاب كبدي فقط، والالتهاب الكبدي الوبائي أ ، إي لا يتحول إلى التهاب كبدي مزمن ويتم الشفاء منه تماما ولا يترك أثارا بالكبد، أما الأنواع الأخرى فتتفاوت نسبة تحولها إلى التهابات كبدية مزمنة قد تترك أثرا وتليفا بالكبد، وهناك فروقات بين أنواع الفيروسات نفسها وطريقة الكشف عنها وبالتالي العلاج إذا أمكن .

## ٨ - كيفية إنتشار إتهاب الكبد بأنواعه المختلفة ؟

✓ هنالك إختلافات هامة في طرق إنتشار هذه الفيروسات المسببة لإلتهاب الكبد . و المعرفة بهذه الطرق تتيح للأطباء الفرصة للتقليل من نسبة الإصابة بين أفراد العائلة و المجتمع .

✓ إتهاب الكبد ( أ / A ) يعتبر هذا الفيروس من أمراض الطفولة و ينتقل من شخص إلى آخر و يتواجد الفيروس بصورة مكثفة في البراز لذلك فإن عدم العناية بالنظافة بعد إستعمال الحمام وعدم غسل الأيدي بصورة جيدة يسبب إنتقال هذا الفيروس من شخص لآخر وكذلك تحضير الطعام عن طريق أشخاص مرضى يقوم بنقل الفيروس في الأطعمة المختلفة وعلية فمن الطبيعي إنتشار هذا الوباء في حضانات الأطفال .

✓ ينتقل الفيروس ( بي / B ) عبر عدة طرق مختلفة ، وليس عن طريق الأغذية ، حيث ينتقل على سبيل المثال عن طريق نقل الدم الملوث ، أو التعرض لإفرازات الجسم . وأنه من المؤكد تواجد الفيروس في جميع إفرازات الجسم المختلفة . ونتيجة لذلك ينتقل الفيروس بين مدمني المخدرات الذين يشتركون في إبر الحقن ، كذلك عند الأشخاص بعد عمل الوشم أو ثقب أجزاء من الجسم بأدوات ملوثة وغير معقمة .

✓ ويعد الإتصال الجنسي طريقاً آخر لنقل فيروس الكبد (بى / B) وعليه فإن الأمهات الحاملات للفيروس يقمن بنقل الفيروس المذكور إلى الأطفال حديثي الولادة. لذلك يقوم الدكتور المختص بفحص جميع النساء الحوامل للتأكد من خلوهن من الفيروس المذكور ومعالجة الأطفال بعد الولادة لأمهات حاملات للفيروس (بى / B)

✓ أما إنتشار إلتهاب الكبد (سى / C) فإنه ينتقل عن طريق إفرازات الجسم وعليه فإن إعادة إستعمال إبر الحقن بين الأشخاص ، الوشم ، وثقب أجزاء من الجسم بإستخدام أدوات ملوثة كلها تؤدي إلى إصابة بهذا الإلتهاب المزمن

✓ كذلك توجد بعض الدلائل العلمية على إنتقال هذا الفيروس عن طريق الإتصال الجنسي ولكن تعتبر هذه الوسيلة نادرة ولا تعد من الوسائل المهمة لإنتشار الفيروس (سى / C) ، أيضاً إنتقال الفيروس من الأم إلى أطفالها غير مؤكد في الوقت الحالي ولا يحدث كما هو الحال بالفيروس الكبدي (بى / B) .

#### ٩ - لماذا انتعش الالتهاب الكبدي (سى / C) في الفترة الأخيرة بصفة

خاصة؟

✓ الالتهاب الكبدي نوع سي ، والذي انتشر فعلاً في الفترة الأخيرة وهو ينتقل كما قلنا قبل ذلك عن طريق الدم ومشتقاته ، ولم يكن معروفاً هذا الفيروس قبل سنة ١٩٨٩م ، وهو فيروس من النوع البطيء جداً في تأثيره ، وبالتالي قد يستغرق عشرة أعوام إلى خمسة عشر عاماً قبل أن تظهر الأعراض على المريض ، وبالتالي فمعظم المرضى قد انتقل إليهم الفيروس منذ سنين عديدة قبل اكتشاف طريقة الكشف عنه ، وأيضاً معظم المرضى كما قلنا إنه تأتي العدوى عن طريق الدم والسرنجات الملوثة ، وبالتالي فالمرضى الذين تم نقل دم إليهم لأي سبب أو في السابق كانت تستخدم السرنجات الزجاجية مثلاً في علاج البلهارسيا وهذا المثل مهم ، فكان ينتقل الفيروس من مريض إلى آخر ، وأيضاً بما أن البلهارسيا مرض متوطن في مصر ، فهناك بعض النظريات التي تقول : إن البلهارسيا تساعد على استمرار فيروس سي في الجسم .

### ١٠ - ما الفرق بين الفيروس الكبدي (بي / B) و الفيروس الكبدي (سى / C)؟

✓ أن الفيروس الكبدي (بى) ينتقل أساساً بالعلاقة الجنسية، ولذلك كان من الضرورة تطعيم الزوجة أو الزوج ضد الفيروس الكبدي (بى) والتأكد من نجاح الطعم الواقي من الفيروس، وقد تنتقل العدوى أيضاً من الأم للطفل، ولذلك يوجد الآن الطعم الواقي من الفيروس (بى). كما أنه أكثر انتشاراً فى الأسرة لذلك كان من الواجب تطعيم أفراد الأسرة إذا وجد أن أحد أفراد الأسرة مريض بالفيروس الكبدي (بى)، وبذلك فإن الطعم الواقي من الفيروس الكبدي (بى) أصبح بمثابة مظلة واقية من سرعة انتشار الفيروس الكبدي (بى)، أما الفيروس الكبدي (سى) فضعيف فى انتشاره بهذه الوسائل المذكورة.

✓ اما الالتهاب الكبدي الفيروسي الحاد، فنجد أن الفيروس الكبدي (سى) يحدث منه الالتهاب الحاد دون أن نعلم ونفاجأ بأن المريض مصاب بهذا الفيروس منذ سنوات، ونادراً ما تكون الإصابة شديدة، وإن كانت فعالباً توجد إصابة مزدوجة مع فيروسات أخرى أو نتيجة سبب آخر مثل بعض الأدوية وخلافه. أما الالتهاب الكبدي الحاد الناتج عن الفيروس (بى) فعالباً يكون معلوماً وملحوظاً، وقد تحدث منه إصابات شديدة.

✓ وتجدر الإشارة بأنه إذا أصيب الطفل بالفيروس الكبدي (بى) فعالباً ٨٠٪ منهم يصبحون حاملين للفيروس. وعندما يصاب الكبار بالفيروس الكبدي (بى) ١٥٪ فقط يصبحون حاملين للفيروس، فإصابة الأطفال بالفيروس (بى) دائماً خطيرة لأنهم غالباً لن يستطيعوا مقاومة الفيروس وطرده، ولذلك كان الطعم الواقي هو المظلة الواقية من الإصابة بالفيروس الكبدي (بى). بينما الإصابة بالفيروس الكبدي (سى) تحدث غالباً بتقدم العمر، ونجدها دائماً قليلة بين الأطفال، وكلما تقدم العمر تزداد نسبة انتشارها. أما تليف الكبد، فلا يحدث إلا بعد ١٧ إلى ٤٠ سنة بعد الإصابة بالفيروس الكبدي (سى) بينما نجد أن حدوثه مبكراً مع الإصابة بالفيروس الكبدي (بى).. مع العلم بأنه ليس كل مريض بالفيروس الكبدي (بى) لابد وأن يحدث له تليف



كبدى ، ولكن الحاملين الأصحاء للفيروس (بى) لا يحدث لهم تليف كبدى بينما أصحاب الإصابة النشطة بالفيروس (بى) قد يحدث لهم تليف بالكبد.  
✓ وأما ازدياد الإصابة بالفيروس (بى) مع بعض الفيروسات الأخرى فهي متوقعة دائماً، فقد تحدث إصابة مزدوجة من الفيروس (بى) والفيروس (دى) وقد ينتج عنها القضاء عليهما بمقاومة الجسم فى أغلب الحالات، وقد تحدث إصابة مزدوجة من الفيروسات (بى+دى) بالإضافة للفيروس (سى) وهنا نجد أن مقاومة الجسم يمكنها القضاء على الفيروسات (بى+دى) ولكن الفيروس (سى) يظل وقد لا يشعر المريض بذلك، إلا أن الإصابة بالالتهاب الكبدى الحاد شديدة ولا يعرف بعد ذلك إلا أنه مصاب بالفيروس الكبدى (سى) لاختفاء الفيروسات الأخرى (بى+دى) بفضل مقاومة الجسم وبفضل قهر الفيروس (سى) لهما.

### ١١ - أيهما أخطر.. الفيروس الكبدى (بى / بى) أو الفيروس الكبدى (سى / C)؟

✓ الفيروس الكبدى (بى / B) أشد وطأة من الفيروس الكبدى (سى / C) فى كثير من الأحوال

### ١٢ - ما الأعراض والأمراض الناتجة عن الإصابة بالفيروس (سى / C)؟

✓ أغلب الذين يصابون بهذا الفيروس لا يعانون أعراضاً معينة، ويتم اكتشاف أي أعراض للفيروس بالمصادفة عند التحليل قبل أو عند نقل الدم وخلافه، وفي نسبة قليلة قد يعاني المريض إرهاقاً عاماً تختلف درجاته من إنسان إلى آخر، أما حدوث التهاب كبدى حاد فهو نادر الحدوث حيث تصل نسبته إلى ٢٠٪ وهو مؤشر طيب يشير إلى شفاء المريض بعد ذلك. أما ٨٠٪ فقد لا يشعرون بشيء سنوات عديدة. أما عن الإصابة الكبدية فهي تتراوح بين التهاب خفيف جداً يصاب به غالبية المرضى بما لا يؤثر فى حياة المصاب أو التهاب متوسط يصيب عدداً قليلاً منهم أو التهاب شديد. وقد يصحب الالتهاب أيضاً درجات متفاوتة من ترسيب الألياف التي تتراكم على مدى سنوات حتى تؤدي إلى تليف كبدى.

### ١٣ - كم يستغرق حدوث التليف الكبدي بعد الإصابة وما نسبته؟

✓ يستغرق حدوث التليف من ١٧-٢٠ سنة في المتوسط بعد الإصابة بالفيروس (سى / C) ، وقد يحدث التليف في فترة تصل إلى ٤٠ سنة في حالات كثيرة. ومن هنا تأتي خطورة الإصابة في سن مبكرة وأهمية الكشف عنها وعلاجها في الأطفال والشباب. أما في البالغين (من ٢٠-٤٠ سنة) فهي السن الأكثر عرضة للإصابة نتيجة التعرض لميكروب المرض؛ لذا يجب الاهتمام بهذه السن ومحاولة اكتشاف المصابين بسرعة حيث فرص النجاح أكثر في حالة اكتشافه مبكراً، كما أن السن هي الأهم من الناحية الاقتصادية وهي السن النشطة التي تحتاج إلى الرعاية الصحية بشدة. أما عن نسبة حدوث التليف، فهي تتراوح في الدراسات المختلفة ما بين صفر و٢٠٪ على مدى ٢٠ عاماً، أي على أقصى تقدير مريض من كل ٥ مرضى قد يصابون بالتليف بعد عشرين عاماً، ومع الرعاية الصحية والعلاج قد يؤخر حدوث التليف إلى ثلاثين عاماً أو أكثر.

### ١٤ - وماذا عن التليف؟ وكيف يؤثر في المريض؟ وكيف يتعامل معه؟

✓ التليف لا يعني نهاية المطاف؛ فهو في بدايته لا يؤثر في حياة المريض كثيراً، وبالرعاية الطبية يمكن للمريض أن يزاوِل حياته بطريقة طبيعية قد تصل إلى ١٠ سنوات وأكثر (تصل في بعض الحالات إلى ٢٠ عاماً)، ولكن يجب متابعة الاستشاري المتخصص دورياً للاطمئنان على الحالة وعلى وظائف الكبد، وهذا النوع من المرض يسمى التليف المستقر، أما بعض الحالات فقد يحدث تدهور سريع لوظائف الكبد لدى تلك الحالات وتحدث عنه مضاعفات مثل الاستسقاء والغيبوبة الكبدية والنزيف المعوي، وهذا النوع يسمى التليف غير المستقر، وهو النوع الذي يستدعي الرعاية الطبية المستمرة التي قد تصل في بعض الحالات إلى زراعة الكبد.

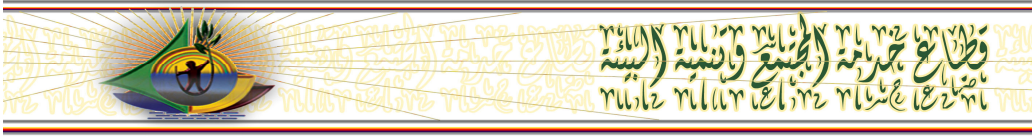


### ١٥ - وماذا عن العلاج بالنسبة إلى الفيروس؟

- ✓ إن علاج الفيروس (سى / C) في حالة تطور مستمر، ونأمل أن يستمر حتى يصل إلى أعلى درجة، ففي البداية يعتمد العلاج على عناصر عدة أولها ضرورة اكتشاف المرض مبكراً قبل حدوث التليف، وأن يكون وزن المريض مثالياً، وأن يكون اكتساب الفيروس قد حدث منذ فترة قصيرة ولم يمر عليه سنوات طويلة، وأن يكون هناك التهاب بالكبد، وأن تكون نسبة الفيروس في الدم ضعيفة أو متوسطة حسب المقاييس المتفق عليها. ويجب أن نعلم أن نسبة صغيرة من الذين يكتسبون المرض (١٥٪-٢٠٪) هم فقط الذين يتخلصون من الفيروس تلقائياً، ومن هنا يجب محاولة العلاج في كل المرضى الذين يكتسبون المرض، أي الحالات الحادة والمزمنة أيضاً؛ لأن نسبة النجاح في الحالات الحادة والمبكرة غالباً ما تكون أكيدة. ومن أساليب علاج الفيروس أيضاً ضرورة عمل عينة من الكبد للتأكد من عدة أشياء منها:
- ✓ أن يكون هناك التهاب أكيد؛ لأن كثيراً من الحالات يكون الالتهاب بسيطاً جداً بما لا يستدعي العلاج.
- ✓ أن لا يوجد تليف شديد بالكبد؛ لأن نسبة النجاح أقل والمضاعفات أكثر.
- ✓ كما يجب أن يتم عمل الفحوص الموصى بها للتأكد من عدم وجود ما يمنع إعطاء العلاج ومنها النوع الوراثي للفيروس.

### ١٦ - ماهي الأنواع القابلة للعلاج من الالتهاب الكبدي حتى الآن؟

- ✓ إن الالتهاب الكبدي نوع (أ ، إى / A و E) يُشفى منه المريض تماماً بإذن الله، ولا يترك أي أثر في الكبد، و٩٠٪ من المرضى الذين يعانون من الالتهاب الكبدي ب يتم شفاؤهم بدون علاج بإذن الله، ونوع د إذا لم يوجد نوع ب وتم الوقاية منه بالتطعيم، فنوع د لا يمكن له أن يعيش في الجسم بدون نوع ب ، وبالتالي فنستطيع أن نقول: إن التطعيم لفيروس ب يقي من



الالتهاب الكبدي ب و د في آن واحد، المشكلة تكمن إذن في فيروس سي، والعلاج منه بالأدوية الموجودة حتى الآن  
ينجح بنسبة ٣٠٪ تقريباً في التخلص من المرض في حالات المرضى الذين يعانون من التهاب كبدي مزمن، وللأسف نسبة المرضى الذين يعانون من فيروس سي بصورة مزمنة تتجاوز الـ ٧٠٪ من حالات الالتهاب الكبدي الحاد

### ١٧ - ما هي الحالات التي نضطر فيها لعمل زرع كبد؟ ومتى نعرف ذلك؟

✓ الالتهاب الكبدي (سي / C) ليس خطيراً إلى هذه الدرجة، فهو فيروس بطيء جداً، وقد يؤدي إلى تليف في ٢٠٪ فقط من الحالات التي تعاني من التهاب كبدي مزمن، وبالتالي فقد يظل المريض طوال حياته يعاني من التهاب كبدي مزمن ولا يعاني من التليف ويحتاج الفيروس إلى عشرين عاماً تقريباً؛ ليحدث التليف في الكبد بصورة كاملة، وحتى بعد حدوث التليف يمكن للمريض أن يحيا حياة طبيعية ويمارس أنشطته وعمله دون أي مشاكل إذا اتبع الإرشادات والنصائح الطبية، بالمحافظة على كمّ المجهود الذي يمارسه مع بعض الإرشادات بالنسبة للطعام، وبالتالي فالحالات التي تحتاج إلى زرع الكبد هي الحالات التي يحدث فيها فشل كبدي تام بمعنى أن يكون هناك استسقاء بالبطن، وتدهور في وظائف الكبد تماماً وهي نسبة ضئيلة من الحالات، كل ما أرجوه هو أن تتابع حالتك باستمرار مع طبيب متخصص؛ ليتمكن معرفة حدوث أي تطور في الحالة ويمكنه إرشادك الإرشادات المطلوبة ومتابعة وظائف الكبد بصورة منتظمة

### ١٨ - هل تنتقل العدوى في جميع أنواع الالتهاب الكبدي عن طريق الدم؟ وما هي الطرق الأخرى للعدوى إن وجدت؟

✓ تنتقل العدوى عن طريق الدم في ثلاثة أنواع من الالتهاب الكبدي وهي (بي، دي، سي) / (B, C, D) بالإضافة إلى الانتقال عن طريق الدم قد تنتقل هذه الفيروسات عن طريق

العلاقات الجنسية برغم أن نسبة انتقال فيروس سى عن طريق العلاقات الجنسية قد لا تتعدى الـ ٥٪، وتنتقل هذه الفيروسات بهذه الطريقة في حالة وجود ارتفاع شديد لكمّ الفيروسات في الدم لهؤلاء المرضى، وكما قلنا قبل ذلك إن الانتقال عن طريق الدم لا يعني بالضرورة أن يتم نقل دم للمريض، ولكن قد يكون عن طريق السرنجات (الحقن) الملوثة، وتعرض الإنسان لدم ملوث عن طريق اللمس أو عن طريق الجلد المجروح، أما بالنسبة لفيروس أ و إي فينتقلان عن طريق الطعام والشراب ولا ينتقلان عن طريق الدم .

#### ١٩ - هل هناك مسببات أخرى لالتهاب الكبد؟ وما هي؟ وما مدى القدرة على تشخيصها وعلاجها؟

✓ الذي تحدثنا عنه سابقاً عن التهابات الكبد هو للفيروسات التي تصيب الكبد خاصة، ولكن هناك بالقطع أنواع أخرى من الالتهاب الكبدي، والتي قد تحدث بسبب فيروسات تصيب الكبد وأجزاء أخرى من الجسم، أي أنها ليست متخصصة في الالتهاب الكبدي فقط كما يوجد التهاب كبدي غير فيروسي وله أسباب أخرى، فمثلاً يوجد التهاب كبدي مناعي ويكون بسبب مشكلة في الجهاز المناعي للإنسان. وطرق تشخيصه مختلفة تماماً وعلاجه أيضاً، ويوجد التهاب كبدي بسبب أمراض وراثية ويكون أيضاً تشخيصه بصورة مختلفة وعلاجه أيضاً بصورة مختلفة.

#### ٢٠ - ليست كل أنواع الالتهاب الكبدي وبائية، وهناك من يسميه الالتهاب الكبدي الوبائي. فما مدى صحة ذلك؟ وما معنى الوبائي؟

✓ الالتهاب الكبدي الوبائي هو الذي ينتشر فجأة بين مجموعة كبيرة من الناس في مدة قصيرة جداً لا تتعدى الأيام، وينتقل عادة عن طريق الطعام والشراب، وبذلك لا تنطبق كلمة التهاب كبدي وبائي إلا على الالتهاب الكبدي نوع أ و إي والذان ينتقلان عن طريق الطعام والشراب، أما الأنواع الأخرى فهي ليست التهابات وبائية وإنما قد تكون معدية فقط .

## ٢١ - هل هناك تطعيم ضد كل نوع من أنواع الالتهاب الكبدي

### الخمسة المذكورة؟ وهل التطعيم يختلف باختلاف النوع؟

✓ كل فيروس من هذه الفيروسات مختلف تمامًا عن الآخر، وبالتالي يختلف التطعيم باختلاف نوع الفيروس، ولا يوجد حتى الآن سوى نوعين فقط من التطعيمات وهما ضد فيروس أ وضد فيروس ب، ولكن كما قلنا سابقًا إن التطعيم ضد فيروس ب يقي ضد فيروس د أيضًا؛ لأنه مترتب عليه، وبالتالي تكمن المشكلة في فيروس سي وإي وبما أن فيروس إي يتم الشفاء منه عادة، فإن المشكلة حقيقة تكمن في فيروس سي وهذا الفيروس لا يوجد تطعيم له حتى الآن.

## ٢٢ - هل ينتقل المرض بالوراثة، لأي نوع من أنواع الالتهاب الكبدي؟

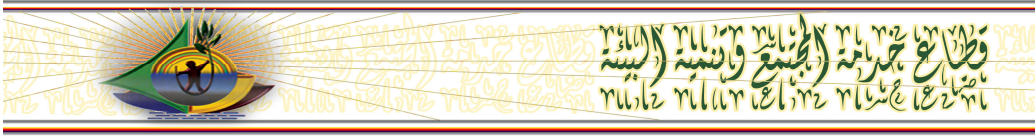
✓ يوجد نوع واحد من الالتهابات الكبدية وينتقل عن طريق الوراثة في بعض الأحوال ويسمى مرض ولبسون، وهذا المرض لا يكون في الكبد وحده، ولكن يكون أيضًا في مخ المريض وفي أجزاء أخرى كثيرة من الجسم ويؤثر على معظم أعضاء الجسم، ويوجد أيضًا نوع آخر بنقص معين من الإنزيمات في الجسم، ويؤدي أيضًا إلى التهاب كبدي وقد ينتهي بالتليف وهذين النوعين قد يكون لهما علاقة وراثية.

## ٢٣ - مع انتشار فيروس سي، هل على من يفكر بالزواج أن يقوم

### بالتحليل لوظائف الكبد، ليتأكد من سلامته؟ بمعنى هل يمكن وجود

### الفيروس مع كونه حامل في الجسم؟

✓ إن فيروس سي ينتقل عن طريق العلاقة الجنسية بنسبة لا تزيد عن ٥٪، ويكون فقط عندما تكون نسبة الفيروس في الدم مرتفعة جدًا، وبالتالي فيفضل للاطمئنان أن يقوم الإنسان بتحليل دوري لوظائف الكبد، ولكن ما أريد أن أشير إليه أن وظائف الكبد ممكن أن تكون طبيعية تمامًا ويكون الفيروس موجود في الجسم وخامل، وفي هذه الحالة تكون العدوى للزوجة أو للزوج شبه



معدومة، فإذا كان الفيروس موجود بنسبة ضئيلة في الجسم فلا خوف عن انتقاله بسبب العلاقة الزوجية .

**٢٤ - أصبت بالالتهاب الكبدي الوبائي أ منذ ١١ عامًا، وشفيت منه والحمد لله، ولكن قيل لي لا تتبرع بدمك؛ لأن فيك الفيروس ولكنه حامل لا يعمل، ولكنه قد يعمل عند انتقاله لمريض آخر، فهل هذا القول صحيح؟**

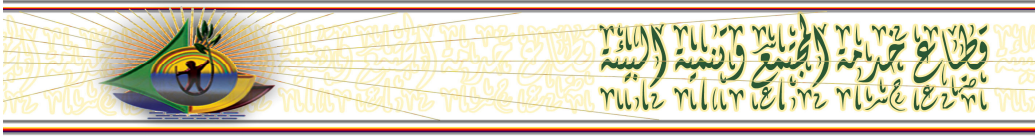
✓ الالتهاب الكبدي الوبائي أ يشفى منه المريض تمامًا ويكون عنده أجسام مضادة لهذا الفيروس، وقد يصاب بالفيروس نفسه مرة أخرى، ولكن بما أن عنده الأجسام المضادة فلا يشكل ذلك أي نوع من أنواع الخطورة بالنسبة له، وبالتالي فهو ممنوع من التبرع بدمه للآخرين.

**٢٥ - هل يمكن لمن أصيب بالالتهاب الكبدي الوبائي أن يصاب به مرة أخرى؟ إذا كانت الإجابة لا، فهل يمكن أن يصاب بنوع آخر من الالتهاب الكبدي؟**

✓ الذي يصاب بالالتهاب الكبدي الوبائي بنوع أ أو إي لا يصاب به مرة أخرى ويشفى منه تمامًا بإذن الله، ولكنه معرض للأسف للإصابة بأي نوع آخر من الالتهابات الكبدية.

**٢٦ - من الأكثر تعرضًا للمرض بأنواعه المختلفة: الرجال، النساء، الأطفال؟**

✓ لا توجد قاعدة عامة، ولكن الالتهاب الكبدي الوبائي (أ، إي / E و A) يصيب الأطفال في الغالب والنوع (إي) قد يصيب المرأة. وتكمن الخطورة إذا وجد الحمل مع الالتهاب الكبدي من هذا النوع، أما بالنسبة لفيروس (بي، دي، سي / D و C و B) فالنسبة متساوية في الغالب .



## ٢٧ - لماذا نسمع في مصر بالكثير من الوفيات بسبب هذا المرض؟ ما

### الأسباب ذلك؟

✓ الوفيات بسبب هذا المرض لا تنتج عادة من الالتهاب الكبدي في حد ذاته، وكما قلنا إن الالتهاب الكبدي الحاد لا يسبب الوفاة إلا بنسبة لا تزيد عن الواحد في الألف، ولكن الوفيات تنتج من التليف وفشل الكبد التام، وذلك يستغرق أكثر من عشرين عاماً بعد الإصابة بالفيروس

## ٢٨ - هل يمكن أن ينتقل الالتهاب الكبدي بأنواعه المختلفة عن طريق

### أكل لحوم حيوانات مصابة بالفيروس؟ وهل يصاب الحيوان بهذا الفيروس

### أصلاً. سواء كان نشطاً أو خاملاً؟

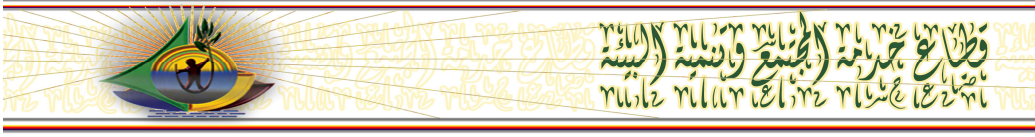
✓ لا ينتقل هذا الالتهاب عن طريق أكل لحوم الحيوانات المصابة؛ لأنه كما قلت سابقاً إن التهاب (أ، إى / E و A) ينتقل عن طريق الطعام الملوث، ويكون عادة غير مطهوء لوقت كافٍ بحيث يقضي على الفيروس، أما الفيروسات الأخرى (بى، دى، سى / B, C, D)، فتنتقل عن طريق الدم الملوث ومشتقاته والعلاقات الجنسية .

## ٢٩ - ما هي المضاعفات على المدى البعيد لإلتهابات الكبد المزمنة؟

✓ كثير من المرضى الذين يعانون التهاب الكبد (سى / C) أو (ب / B) المزمن والذين لم يعالجوا أو أولئك الذين لم يستجيبوا للأدوية الخاصة فإنهم يعيشون حياة طبيعية ولا يعانون من أية مضاعفات خطيرة. أما في الحالات التي يستمر الإلتهاب لمدة تتراوح أكثر من ٢٠ سنة أو أكثر فإنه من المحتمل ظهور أعراض لهبوط وظائف الكبد حيث أن هذا النوع من الإلتهابات يسبب تليف مزمن في الكبد مما يؤدي إلى تدهور وظائفها وفي أحيان يؤدي إلى الوفاة إذا لم يتم زراعة كبد جديدة.

✓ إن غالبية سرطانات الكبد هي ناتجة عن إنتشار سرطاني من خارج الكبد مثل الأمعاء وغيرها . أما بعض سرطانات الكبد تتكون من خلايا الكبد . هذه السرطانات تسمى سرطانات





الكبد الإبتدائية ، وهذا النوع من السرطانات غالباً ما يكون مصحوب بالالتهاب الكبدي سي أو ب في ٧٠٪ من الحالات.

### ٣٠ - ما هو السبيل للوقاية من إلتهابات الكبد ؟

✓ توجد عدة طرق مأكده للوقاية من إلتهااب الكبد بأنواعه المختلفة . وفي بعض أنواع الفيروسات توجد تطعيمات خاصة للوقاية من هذا المرض .  
فيما يختص بالتهاب الكبد أ فمن أهم الطرق الوقائية هو الإهتمام بالنظافة الشخصية ، وخاصة غسل الأيدي بعد إستعمال بيوت الخلاء وكذلك العناية الفائقة عند ملامسة الأطعمة خاصة للعاملين في المطاعم ، وبيوت تحضير الطعام ، والنظافة والتعقيم في حضانات الأطفال . ولقد أنتج طعم خاص بهذا الفيروس في سنة ١٩٩٥ وينصح المسافرين إلى المناطق الموبوءة بهذا الفيروس باستخدامه . كذلك من الممكن في المستقبل أن يصبح أحد التطعيمات الضرورية للأطفال أما عند تعرض أي شخص للالتهاب الكبد أ فمن المهم أن لا يصاب المريض بالخوف ، وهذه النصيحة من الصعب تقبلها من قبل والدي المريض أو من قبل المريض المصاب نفسه . إن فرص انتقال هذا الفيروس من طفل لآخر في المدرسة قليلة جداً ما عداً في حضانات الأطفال الصغار ، وفي هذه الحالات فإن تطعيم هؤلاء الصغار من الممكن أن يقلل من حالات الإصابة بهذا المرض . كذلك بين أفراد الأسرة الواحدة إذا أصيب أحد أفرادها بالالتهاب الكبدي أ فإن احتمالات الانتشار قليلة جداً . وفي الحقيقة عندما يبدأ المرض بأعراض اليرقان فإن الفيروس عادةً ما ينتهي تواجده في البراز وعلى ذلك فإن فرص انتشار المرض قليلة جداً ، وعلى كل حال ننصح بعدم استخدام نفس أدوات تناول الطعام ، وغسل اليد جيداً بعد استخدام بيت الخلاء ، كذلك تطعيم بقية أفراد العائلة في حالات خاصة يحددها الطبيب.

✓ التهاب الكبد ب يعتبر من الأمراض الممكن تجنبها تماماً ، عن طريق الفحص المبكر أثناء الحمل ، و تطعيم الأطفال ضد هذا الالتهاب ، وكذلك الأشخاص الذين يتصلون جنسياً بأكثر من شريك أو شريك يحمل المرض الكبدي ب .

✓ يبقى التهاب الكبد سي لا يزال مشكلة تواجه الأطباء حيث أنه لا يوجد أي تطعيم خاص له في الوقت الحالي و نأمل في السنوات القليلة القادمة إنتاج هذا الطعم الهام والذي سوف ينقذ الكثير من الأشخاص من هذا الالتهاب الهام. ومن الممكن تقليل احتمالات الإصابة بهذا الفيروس عن طريق عدم استخدام الأدوات الملوثة مثل الإبر ، الوشم ، وثقب الجسم بأدوات غير نظيفة وكذلك عدم معايشة الأشخاص الحاملين لهذا المرض.

### الخاتمة

✓ من الواضح أن التهاب الكبد الفيروسي يعتبر من الأمراض الهامة التي تصيب الكبد والسبيل الوحيد للحد من انتشار هذه الأمراض هو ثقافة المجتمع بطرق الحماية ، و الوقاية من هذه الأمراض كذلك توجد في الوقت الحالي مجموعة من العقاقير تستخدم في علاجات هذه الأمراض ، وينسب متفاوتة من النجاح.